المجلات المفترسة: ماذا يمكننا أن نفعل لحماية فرائسهم؟

Predatory Journals: What Can We Do to Protect Their Prey ?

Revues Prédatrices: Que pouvons-nous faire pour protéger leurs proies ?

كريستين لين[1]، ديان بابسكي[2]، فيفيان سي باشليه[3]، تيل و. بارنيغهاوزن[4]، كريستوفر بايثج[5]، كريستوفر بايثج[6]، كيرستن بيبينز دومينغو[7]، فرانك فريزيل[8]، لاراغ غولوغي[9]، سابين كلاينهرت[10]، إليزابيث لودر[11]، جواو مونتيرو، إريك ج. روبن[12]، بيوش ساهني[13]، كريستينا سي وي[14]، جين هونغ يو[15]، ليليا زخامة[16]

1. دكتوراه في الطب، ماجستير في الصحة العامة. رئيس التحرير، حوليات الطب الباطني
(Annals of Internal Medicine)
2. مديرة، قسم خدمات المستخدمين والمجموعات، المكتبة الوطنية للطب، المكتبة الوطنية للطب
(National Library of Medicine)
3. دكتوراه في الطب، ماجستير في الطب. رئيس التحرير، ميدويف
(Medwave)
4. دكتوراه في الطب. رئيس التحرير، بلوس ميديسن
(PLOS Medicine)
5. دكتوراه في الطب. رئيس التحرير العلمي، المجلة الطبية الألمانية والمجلة الطبية الألمانية الدولية
(German Medical Journal)
6. دكتوراه في الطب، دكتوراه في الطب، ماجستير في الطب. رئيس التحرير، مجلة جاما
(JAMA)
7. دكتوراه في الطب، دكتوراه في الطب، دكتوراه في الطب. رئيس التحرير، المجلة الطبية النيوزيلندية
(New Zealand Medical Journal)
8. دكتوراه في الطب، ماجستير في الصحة العامة. رئيس تحرير نشرة منظمة الصحة العالمية
(Bulletin of the World Health Organization)
9. دكتوراه في الطب. نائب رئيس التحرير، مجلة لانسيت
(The Lancet)
10. دكتوراه في الطب، ماجستير في الصحة العامة. رئيس قسم الأبحاث
(The BMJ)
11. دكتوراه في الطب، دكتوراه في الطب. رئيس تحرير مجلة
(Nature Medicine)
12. دكتوراه في الطب، دكتوراه في الطب. رئيس التحرير، مجلة نيو إنجلاند جورنال أوف ميديسين
(New England Journal of Medicine)
13. دكتوراه في الطب، دكتوراه في الطب، دكتوراه في الطب. ممثل ورئيس سابق للرابطة العالمية للمحررين الطبيين ورئيس تحرير المجلة الطبية الوطنية في الهند
(The National Medical Journal of India)
14. دكتوراه في الطب، ماجستير في الصحة العامة. سكرتير اللجنة الدولية لمحرري المجلات الطبية، ونائب رئيس تحرير حوليات الطب الباطني
(Annals of Internal Medicine)
15. دكتوراه في الطب، دكتوراه في الطب. رئيس تحرير، مجلة العلوم الطبية الكورية
(Journal of Korean Medical Science)
16. دكتوراه في الطب. رئيس تحرير مجلة التونسية الطبية
(La Tunisie Médicale)

Corresponding Author:
Christina C. Wee, MD, MPH
Secretary, International Committee of Medical Journal Editors
Contact: https://icmje.org/about-icmje/contact-icmje/.

LA TUNISIE MEDICALE-2025; Vol 103 (01): 07-09 DOI: 10.62438/tunismed.v103i1.5666

This article is distributed under the terms of the Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License (CC BY-NC-ND 4.0) which permits non-commercial use production, reproduction and distribution of the work without further permission, provided the original author and source are credited.

هناك عدد متزايد من المجلات التي تقدم نفسها بشكل خاطئ على أنها مجلات علمية لتحقيق مكاسب مالية على الرغم من عدم استيفائها لمعايير النشر العلمي (2،1). وبصفتنا محررين، نتلقى استفسارات حول هذه المجلات "المفترسة" أو "الزائفة" ونتعرض لخداعهم عندما يستهدفون مؤلفينا ومراجعينا. من الصعب تحديد عدد المجلات المفترسة بدقة، لكن التقديرات تشير إلى وجود أكثر من 15,000 مجلة في عام 2021 (3).

في حين أن توصيات اللجنة الدولية لمحرري المجلات الطبية (ICMJE) تتضمن تحذيرات بشأن النشر الاستغلالي (4)، تعتقد اللجنة أن العدد الكبير من المجلات المفترسة الجريئة بشكل متزايد يستدعي تسليط الضوء عليها والنظر في الإجراءات التي يمكن أن يتخذها أصحاب المصلحة لمواجهة جهودها المخادعة.

وتشمل ممارسات هذه المجلات الإغراء الشديد بالمخطوطات، والوعود بالسرعة الفائقة في تسليم المخطوطات، وانعدام الشفافية فيما يتعلق برسوم التقديم والمعالجة وحتى السحب. قد تدّعي المجلات المفترسة اتباع ممارسات التحرير والنشر المشروعة، لكنها تفشل في مراجعة النظراء وأداء وظائف مثل أرشفة محتوى المجلة، وإدارة تضارب المصالح المحتمل، وإجازة التصحيحات والرد الفوري على استفسارات المؤلفين. وفي أخطر الحالات، لا تظهر المقالات المنشورة أبدًا على الرغم من أن المؤلفين قد دفعوا الرسوم المطلوبة.

وغالباً ما تستخدم المجلات المفترسة أسماء مجلات وعلامات تجارية تحاكي المجلات الراسخة. وقد تذكر زورًا أنها تتبع توصيات منظمات محترمة أو تنتمي إليها مثل مجلس أخلاقيات النشر واللجنة العلمية و اللجنة الدولية لمحرري المجلات وغيرها. ويمكن للمجلات المفترسة أن تختلق مقاييس الفهرسة والاستشهاد أو حتى أن يغفل عنها ويتم فهرستها (5). ولإعطاء نفسها مظهراً من المصداقية، فإنها تلتمس أشخاصاً للجلوس في مجالس تحريرها أو تتعامل معهم كمحررين ضيوف، وأحياناً تدرج أشخاصاً في هذه الأدوار دون موافقتهم. تنخرط المجلات المفترسة في هذه الممارسات لخداع المؤلفين عمدًا لتقديم أعمالهم ودفع الرسوم المرتبطة بها (6). وتزداد الأرباح مع ازدياد عدد المؤلفين الذين تنجح المجلة المفترسة في الاستحواذ عليهم.

وتعرض هذه الممارسات الخادعة المؤلفين والمؤسسات الأكاديمية والمجلات والناشرين الشرعيين وعملية النشر العلمي والعلم والجمهور إلى الخطر (6). المؤلفون المعرضون للخطر بشكل خاص هم أولئك الذين يكونون في بداية حياتهم المهنية، أو يفتقرون إلى الخبرة، أو لا يستفيدون من التوجيه الكافي ويتعرضون لضغوطات النشر. يمكن أن يكون للنشر في مجلة مفترسة عواقب مالية ومهنية تعيق القدرة على نشر الأعمال في مجلات مشروعة. تتضرر مصداقية المؤسسات عندما يقع أساتذتها وزملاؤها فريسة لهذه المجلات، وقد تتلقى المجلات والناشرون الشرعيون الذين تقلدهم المجلات المفترسة اتهامات لا أساس لها من الصحة بسلوك غير لائق. يؤدي وجود المجلات المفترسة الماكرة إلى حذر بعض الأكاديميين ومؤسساتهم من المجلات الشرعية ذات الوصول المفتوح التي يتقاضى مؤلفوها أجراً. ومن المهم أن نلاحظ أن المجلات المفترسة يمكن أن تسهل نشر معلومات صحية غير موثوقة أو غير مدروسة أو حتى احتيالية (7).

ما الذي يمكن أن يفعله المؤلفون؟

يجب على المؤلفين أن يكونوا على دراية بوجود المجلات المفترسة وأن يتجنبوا تقديم أعمالهم إليها من خلال تقييم نزاهة المجلات التي يسعون للنشر فيها. وقد يكون من المفيد طلب المساعدة من الموجهين والزملاء وأمناء المكتبات ذوي الخبرة. لسوء الحظ، لا توجد قائمة حالية كاملة ودقيقة بالمجلات المفترسة. كما أن إنشاء مثل هذه القائمة غير ممكن لأن المجلات الجديدة تظهر وتختفي باستمرار. ومع ذلك، تتوفر المشورة من مختلف المنظمات للمساعدة في تحديد خصائص المجلات المحكمة ذات السمعة الطيبة.

تقدم الرابطة العالمية لمحرري المجلات الطبية توصيات عملية، بما في ذلك سلسلة من الأسئلة التي يجب أن يطرحها المؤلفون على أنفسهم عند اختيار مكان النشر (2). يوفر الموقع الإلكتروني ThinkCheckSubmit.org قائمة مرجعية بالمميزات التي يمكن أن تساعد المؤلفين على تحديد المجلات والناشرين الموثوق بهم (8). يتضمن الموقع أيضًا مقطع فيديو قصير عن النشر الاستغلالي.

في عام 2017، نشرت معاهد الصحة الوطنية الأمريكية (NIH)إرشادات لمساعدة الباحثين الذين تمولهم على التمييز بين المجلات ذات السمعة الطيبة والمجلات المفترسة (9). يجب أن يطلع المؤلفون على هذه المصادر، وإذا كانت لديهم أي شكوك حول شرعية مجلة معينة، فيجب عليهم إبلاغ زملائهم ومؤسساتهم.

بما أن المجلات المفترسة تحاكي المجلات المشروعة، يجب على المؤلفين أن يكونوا يقظين عندما يتلقون طلباً من مجلة أو ناشر لتقديم أعمالهم أو القيام بدور تحريري. وينبغي عليهم التحقق بعناية من عنوان البريد الإلكتروني وعناوين المضمنة في الرسالة لمعرفة ما إذا كانت تتطابق مع عناوين المجلة الشرعية. ومن الجيد أن يتصلوا بالمجلة الشرعية التي ترسل الطلب للتأكد من أنه صادر عنها بالفعل. هذا لا يحمي المؤلف من المجلة المفترسة فحسب، بل ينبه المجلة الشرعية أيضًا إلى أنه يتم تقليدها.

ما الذي يمكن أن تفعله المؤسسات وهيئات التمويل؟

ينبغي للمؤسسات الأكاديمية والجهات الممولة أن تستثمر في مساعدة أعضائها على تجنب المجلات المفترسة، ويمكنهم القيام بذلك من خلال إتاحة الموارد المذكورة أعلاه من خلال القنوات المؤسسية مثل المواد التدريبية، لا سيما لمن هم في بداية حياتهم المهنية، ومن خلال المراجعة المنتظمة لمنشورات المحاضرين والحاصلين على المنح. إن أمناء المكتبات المؤسسية على دراية بالمجلات التي يقرأها أعضاء مؤسستهم ويسعون للنشر فيها، ويمكنهم أن يلعبوا دوراً مهماً في مساعدة المؤلفين على إيجاد طريقهم إلى المجلات المشروعة. وعلى غرار المؤلفين، يجب على أمناء المكتبات الذين يدركون المخاوف بشأن شرعية مجلة ما مشاركة هذه المعلومات مع ناشريهم وكذلك مع أمناء المكتبات في المؤسسات الأخرى. عندما يرى أمناء المكتبات مجلة مفترسة يبدو أنها تقلد مجلة أو ناشرًا شرعيًا، فمن المفيد أيضًا أن ينبهوا مؤسساتهم والمجلة المقلدة.

في بعض الحالات، قد يختار المؤلفون الذين يتعرضون لضغوطات النشر، للنشر عن قصد في مجلات مشبوهة من أجل بناء قائمة طويلة من المنشورات لدعم ترقيتهم الأكاديمية. لن تكون هذه الاستراتيجية فعالة للغاية إذا لم تأخذ لجان الترقية الجامعية في الاعتبار نوعية المنشورات والمجلات التي ظهرت فيها وليس فقط كمية المنشورات.

ما الذي يمكن لمحرري المجلات والناشرين القيام به؟

يجب على المجلات أن تنبه المؤلفين إلى وجود مجلات مفترسة وتضمين الموارد المذكورة أعلاه في معلوماتهم للمؤلفين واعلامهم بأية برامج يقدمونها في علاقة بكيفية النشر. إذا علم المحررون والناشرون بوجود كيان افتراسي يحاكيهم، فينبغي عليهم تنبيه جملة المؤلفين لديهم من خلال نشر رسالة على موقعهم الإلكتروني أو إرسال بريد إلكتروني إلى المؤلفين والمراجعين وأعضاء هيئة التحرير. يجب على الناشرين أن يدركوا أن المؤلفين قد يستشهدون بمقالات في مجلات مفترسة ويجب عليهم تنبيه المؤلفين عندما تكون لديهم شكوك حول شرعية الاقتباس.

من الصعب اتخاذ إجراءات قانونية ضد الناشرين المفترسين لأنهم غالبًا ما يكونون كيانات وهمية، وقد يكون من الصعب تحديد جهات الاتصال بهم، كما أن عدم ردهم على المراسلات أمر شائع. ومع ذلك، لا يزال يتعين على الناشرين إرسال خطابات وقف وكف عن النشر، لأن هذه الإجراءات قد تردع الناشرين المفترسين عن مواصلة أنشطتهم، حتى لو لم يتم تلقي أي رد منهم.

وقد طورت المجلات المفترسة استراتيجيات للاستفادة من المناخ الذي يشجع نمو نماذج النشر المفتوح والنشر المدفوع للمؤلفين. ومما يبعث على القلق، أنه على الرغم من الوعي لسنوات عديدة بوجود هذه المجلات، فإن الأكاديميين لا زالوا يقعون فريسة لها. وتتطلب حماية المجتمع العلمي والجمهور من المجلات المفترسة اتخاذ إجراءات من جميع أصحاب المصلحة.

ملاحظة: هذا المقال منشور على موقع ICMJE.org بالتزامن مع نشره في Annals of Internal Medicine و مجلة THE BMJ، و نشرة منظمة الصحة العالمية ، Bulletin of the World Health Organizationو المجلة الطبية الألمانية، Deutsches Ärzteblatt و مجلة ، JAMA ومجلة العلوم الطبية الكورية ، Journal of Korean Medical Science، و مجلة The Lancet، ومجلة La Tunisie Médicale والمجلة الطبية الوطنية في الهند ، The National Medical Journal of India، ومجلة Medwave و مجلة، Nature Medicine، و مجلة نيو إنجلاند الطبية New England Journal of Medicineو مجلة نيوزيلندا الطبية، New Zealand Medical Journal و مجلة،PLOS Medicine.

تنويه: إن انتماء د. ساهني كممثل ورئيس سابق للرابطة العالمية للمحررين الطبيين(WAME) لا يعني تأييد المجلات الأعضاء في الرابطة العالمية للمحررين الطبيين التي ليست جزءًا من اللجنة الدولية ICMJE لمحرري المجلات الطبية .

المراجع

1. Clark J, Smith R. Firm action needed on predatory journals [Editorial]. BMJ. 2015;350:h210. [PMID: 25596387] doi:10.1136/bmj.h210
2. Laine C, Winker MA. Identifying predatory or pseudo-journals. World Association of Medical Editors; 18 February 2017. Accessed at https://wame.org/identifying-predatory-or-pseudo-journals on 15 November 2024.
3. Linacre S. Mountain to climb. Cabells blog. 1 September 2021. Accessed at https://blog.cabells.com/2021/09/01/mountain-to-climb/ on 15 November 2024.
4. ICMJE. Recommendations for the conduct, reporting, editing, and publication of scholarly work in medical journals. Updated January 2025. Available at https://icmje.org/recommendations/browse/.
5. Manca A, Moher D, Cugusi L, et al. How predatory journals leak into PubMed. CMAJ. 2018;190:E1042-E1045. [PMID: 30181150] doi:10.1503/cmaj.180154
6. Chambers AH. How I became easy prey. Science. 2019;364:602. [PMID: 31073067] doi:10.1126/science.364.6440.602
7. Grudniewicz A, Moher D, Cobey KD, et al. Predatory journals: no definition, no defence. Nature. 2019;576:210-212. [PMID: 31827288] doi:10.1038/d41586-019-03759-y
8. Think.Check.Submit. Accessed at https://thinkchecksubmit.org/journals/ on 15 November 2024.
9. National Institutes of Health. Statement on article publication resulting from NIH funded research. Issued 3 November 2017. Notice no. NOT-OD-18-011. Accessed at https://grants.nih.gov/grants/guide/notice-files/NOT-OD-18-011.html on 15 November 2024.